Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد وردت هذه الوسائل فى معرض السؤال والجواب . السؤال الذى يقصد به تعجيز النبى عليه السلام ، والجواب الذى يوجه محمداً عليه السلام إلى كيفية الإجابة أو الرد .

ووردت أيضاً فى معرض الحوار الجدلى الذى يقصد منه توضيح الحقائق والتمييز فيما بينهما — ذلك التمييز الذى ينتهى إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل .

ولقد وردت أيضاً فى صيغة التجربة البشرية — تلك التجربة التى عانى فيها الرسل والأنبياء ما يعانيه محمد عليه السلام ، والتى توحى إليه بأن موقف قومه سيكون مثل مواقف أقوام جميع الرسل وكل الأنبياء .

إنها سنة الله فى خلقه .

هذا الإيراد على هذه الصورة جعل هذه الوسائل مجتمعة لا متفرقة ، ومختلطة لا متميزة .

إنا حين نفصل بينها هنا إنما نفعل ذلك ليدرك القارىء مراحل الصراع — كل مرحلة على حده . وليستبين القارىء الأبعاد المختلفة لفاعلية كل وسيلة من هذه الوسائل.

هذا إلى جانب المراحل المتميزة فى الصراع ! وهى المرحلة المكية والمرحلة المدنية . ففى الأولى كان المشركون وحدهم هم القوة المضادة . وفى الثانية كان المشركون وأهل الكتاب .

وثانياً : — هذه القسمة هى التى تكشف لنا استمرار واستخدام الوسيلة الواحدة أو عدم استمرارها .

فهل ظل للوسيلة فاعليتها فى كل من مكة والمدينة — أى منذ أن بدأ الصراع إلى نهايته ، أو وقفت هذه الفاعلية عند مرحلة بعينها .

وهل إستخدم جميع الفرقاء هذه الوسيلة أو نفر منها فريق وإستخدمها فريق.

فالمال مثلاً كقوة فى الصراع اعتمد عليه الفرقاء جميعاً بما فيهم محمد عليه السلام.